Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الخصلةُ الصالحة تكون فى الرجل يصلح الله بها عمله كله وظهور الرجل لصلاته يكفر الله به ذنوبه**[1] **وتبقى صلاته له نافلة**».

(أخرجه أبو يعلى)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «**ألا أدلكم على ما يمحو اللهَ به الخطايا، ويرفع به الدرجات**»؟. **قالوا: بلى يا رسول الله.. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره**[2]**، وكثرة الخُطايا إلى المساجد، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاة، فذلكم الرباط.. فذلكم الرباط**».

(رواه الترمذى ومسلم)

ومعنى ذلك أن المواظبة على الطهارة، وانتظار الصلاة بعد الصلاة: يعدل الجهاد فى سبيل الله:

وتلك ثروة عظيمة من الثواب لابد وأن يغتنمها ويستفيد بها كل مؤمن يعرف قيمة الوقت وقيمة العمل الصالح، كما يشير الأثر القائل:

«**ما من يوم تطلع الشمس فيه إلا وهو ينادى يا ابن آدم أنا خلقٌ جديد، وعلى عملك شهيد، فأغتنم منى، فإنى لن أعود إلى يوم القيامة**».

ولله در على رضى الله عنه، فلقد قال أيضا مشيراً إلى هذا: «**من أمضى يومه فى غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد بناه، أو حمد حَصّله، أو علم اقتبسه، فقد عقّ يومه وظلم نفسه**».

---

(١) أى ذنوبه الصغائر، أما الكبائر فلا يكفرها إلا التوبة الصادقة.

(٢) إسباغ الوضوء: أى إتمامه على المكاره أى على الرغم من وجود ما يكره معه استعمال الماء كالبرد وغيره.